الهاتف الذكي وانعكاساته على ثقافة المجتمع الموصل
- دراسة تحليلية -
قصي عبد العزيز

Smart Phone and Its Impact on the Mosul
Society's Culture

- Analytical study -

قصي عبد العزيز

Qusay Abdel Aziz Abdel Aziz

Department of Sociology

Assistant Lecture

College of Arts

qusay.abdulaziz@uomosul.edu.iq

Abstract

The research aimed to identify the repercussions of smartphones on the culture of Mosul society. This research falls within the descriptive analytical studies that used the descriptive approach by identifying the positive and negative aspects that the smartphone has caused on the individuals of Mosul society and knowing the changes that have occurred in families as a result of their use of this electronic technology. The research reached a number of results, which are:

1-The smartphone had a significant impact on the culture of Mosul society, as it contributed to marginalizing the Arabic language, which represents the language of Islam and the Holy Quran, and made the English language the master of the rest of the languages, as most of the applications contained in smartphones are in the English language and not in the known Arabic language.

2- The rates of addiction to using the smartphone have increased among several social groups, especially among young people and children, for long hours without paying attention to their studies and work, which led to a decline in their scientific and productive level due to using the smartphone for long hours.

3- The smartphone has become a source of danger to human health due to its long-term use, which leads to poor eyesight, lack of concentration, forgetfulness, and the appearance of pain in the neck and joints, as a result of not moving much and the head being bent due to long viewing, which has led to the emergence of generations suffering from pain early due to this invention.

4-Immersion in the culture of Western society through the use of the smartphone, especially in their customs, traditions, clothing, and their distance from our tolerant Islamic society, which has led to the spread of vice, corruption, deviation, and various problems in society.

5-The addiction of children and youth to electronic games displayed on smartphones has contributed to these individuals learning methods of

fighting, violence, and other harmful behaviors, which has contributed to harming youth and children healthily, psychologically, culturally, and socially.

الملخص

هدف البحث الى التعرف على الانعكاسات التي تحدثها الهواتف الذكية في ثقافة المجتمع الموصلية ، ويدخل هذه البحث ضمن الدراسات الوصفية التحليلية ، إذ بينت استعمال المنهج الوصفي للتعرف على النواحي الايجابية والسلبية التي احدثها الهاتف الذكي في افراد المجتمع الموصلية ومعرفة التغيرات التي طرأت على العوائل لاستعمالهم له ، ووصل البحث الى جملة من النتائج تمثلت فيما يأتي:

- ١- للهاتف الذكي تأثير بالغ في ثقافة المجتمع الموصلية ، اذ يسهم في ضعف اللغة العربية التي تمثل لغة الاسلام والقرآن الكريم وجعلت اللغة الانكليزية سائدة على باقي اللغات ، اذ تكون اغلب التطبيقات التي تحويها الهواتف الذكية باللغة الانكليزية ولا تكون باللغة العربية المعروفة.
- ٢- تزايد معدلات الادمان على استعمال الهاتف الذكي لدى فئات اجتماعية عديدة ولا سيما لدى الشباب والاطفال واستخدامه لساعات طويلة من دون الانتباه الى دراستهم وعملهم ، مما أدى الى ضعف المستوى العلمي والانتاجي لهم.
- ٣- اصبح الهاتف الذكي مصدراً خطراً في صحة الانسان لاستعماله لفترة طويلة ، مما يؤدي الى ضعف البصر وقلة التركيز والنسيان وظهور آلام في الرقبة والمفاصل ، لعدم الحركة كثيراً وانطواء الرأس للمشاهدة الطويلة ، مما أدى الى ظهور أجيال تعاني من الآلام مبكراً بسبب هذا الاختراع.
- ٤- الانغماس في ثقافة المجتمع الغربي من باستخدام الهاتف الذكي ، ولاسيما في عاداتهم وتقاليدهم وملابسهم وبعدهم عن مجتمعنا الاسلامي السليم ، مما أدى الى انتشار الرذيلة والفساد والانحراف والمشكلات المختلفة في المجتمع.

٥- اسهم ادمان الاطفال والشباب على الالعاب الالكترونية التي تعرضها الهواتف الذكية ، في تعلم هؤلاء الافراد اساليب القتال والعنف وغيرها من السلوكيات الضارة ، مما اسهم في الحاق الأذى بالشباب والأطفال صحياً ونفسياً وثقافياً واجتماعياً.

المقدمة

تعد تكنولوجيا وسائل التواصل الحديثة من بين أكثر الوسائل حضوراً واستخداماً في هذا العصر للانتشار الواسع والكبير لمعدلات استعمالها اجتماعياً بين الناس ، إذ اسهمت وسائل الاتصال الحديثة في تقريب المسافات الجغرافية بين افراد المجتمع بشكل كبير في سياق التفاعل الانساني العالمي واختصار الوقت فضلاً عن الوصول للخبر والمعلومة بدقائق سريعة. شهد المجتمع العراقي قفزة نوعية في مجال تطور تكنولوجيا الاتصال ، إذ واكب عصر الثورة التقنية العالية أو الانفجار التقني لتحقيق متطلبات الحياة ورفاهيتها ، مما تولدت عنها عديد من التقنيات التي ساهمت في تبديل مسارات الحياة اليومية وأنماط العلاقات الاجتماعية لاستخدامها بدرجة كبيرة ، إذ أضحت سلعة متداولة تؤمن بعديد من الخدمات التي لا تعد ولا تحصى ، وتعرفت الاسرة الموصلية بعدّها الخلية الاساسية للمجتمع على هذه التقنيات من ضمنها (الموبايل) الذي ينتشر بكثرة للاستعمال المفرط له ، إذ اصبح الفرد الموصل كمشترك بدرجة أولى ولا سيما فيما يخص المجال التكنولوجي فضلاً عن عدم اتقان للغتها وغير مدرك لأبعادها. جاء هذا البحث ليسلط الضوء في الهاتف الذكي وانعكاساته في ثقافة المجتمع الموصلية، إذ اشتمل البحث على أربعة مباحث ، كان اولها الاطار النظري للبحث ، ثم المبحث الثاني تحدث عن نشأة الهاتف الذكي وتاريخه ، وتناول المبحث الثالث تأثير الهاتف الذكي في المجتمع الموصلية وثقافته، واختص المبحث الرابع بأهم الاستنتاجات التي وصل اليها البحث اولاً وثانياً اهم التوصيات والمقترحات.

المبحث الاول/الاطار النظري للمبحث

أولاً/ مشكلة البحث:

ادى التطور في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتوسعها إلى تغييرات عديدة في الزمان والمكان لزيادة في العلم والمعرفة، مما أحدث ما يسمى بثورة الاتصالات والمعلومات ولم يعد للحدود الجغرافية أي دور في ظل وجود التكنولوجيا الرقمية الحديثة من الهاتف الذكي التي تمتلك قدرات هائلة لاخترق الحدود والأزمنة والأمكنة والمسافات بين المجتمعات المختلفة ، وخلقت وأسهمت ولا سيما هذه الوسائل التكنولوجية علاقات بين الناس في انتشار القيم المتنوعة والثقافات السائدة مما جعلها متقاربة ومعروفة في المجتمعات المختلفة وعلى رأس هذه التقنيات الهواتف الذكية التي انتشرت في الفترة الاخيرة من عصرنا الحالي . إذ يحتوي الهاتف الذكي يحوي على خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام يدعم برامج التصوير والمشاركة والبيع والشراء واللعب والترفيه ومشاهدة الفيديوهات وخدمات الأنترنت وغيرها من الامور التي تحتويها هذه الهواتف الذكية.

انتشرت الهواتف الذكية في المجتمع العراقي ولا سيما والمجتمع الموصل بشكل خاص ، إذ اسهم في تغيير جوانب عديدة من سلوكياتنا وعاداتنا وتقاليدينا الى درجة ان تلك الهواتف الذكية (الموبايل) قد اسهمت في تغيير سلوكيات الافراد ولا سيما في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين ، وهذا ما جعل الفرد يكون مستهلكاً أكثر من كونه منتجاً . وتتمثل مشكلة البحث في محاولة الاجابة على التساؤل الاتي: (ما هي انعكاسات الهواتف الذكية على ثقافة المجتمع الموصلية؟).

ثانياً/ اهداف البحث:

ان الهدف من البحث يكمن في:

١- التعرف على تأثير استخدام الهاتف الذكي وانعكاساته على ثقافة سكان مدينة الموصل.

٢- التعرف على اسباب استخدام الهاتف الذكي من افراد الاسرة الموصلية واثارها السلبية والايجابية لهذه التقنية الالكترونية في افراد الاسرة.

ثالثاً/ اهمية البحث:

١- الاهمية النظرية:

يساهم البحث في إثراء الادبيات المتعلقة بتأثير التكنولوجيا في الثقافة ، خاصة في سياق مجتمعات معينة مثل المجتمع الموصلي ، فضلاً عن تحليل في كيفية تنعكس التكنولوجيا في القيم والعادات الاجتماعية ، مما يوفر رؤى حول التغيرات الثقافية ، وتقديم اسس نظرية لفهم انعكاسات الهواتف الذكية في التواصل والتعليم والترفيه مما يسهل الدراسات المستقبلية في هذا المجال . ناهيك عن استخداماته الايجابية في مجالس التعليم والتعاملات اليومية والتواصل مع الاخرين ، ويقابلها اثاره السلبية صحياً ونفسياً واجتماعياً وتعليمياً على الفرد والمجتمع.

٢- الاهمية التطبيقية:

ان هذا البحث يعطي صانعي القرار في فهم اعمق حول كيفية انعكاس الهواتف الذكية على المجتمع ، مما يساعد في تطوير سياسات ثقافية ملائمة ، ويمكن ان تساهم نتائج البحث في تحسين كيفية استخدام الهواتف الذكية لتعزيز التعليم والتواصل الاجتماعي لدى المواطنين ، مما يؤدي الى تحسين جودة الحياة في المجتمع الموصلي ، فضلاً عن تصميم برامج توعوية تهدف الى تعزيز الاستخدام الايجابي للتكنولوجيا ومواجهة التحديات المرتبطة بها.

رابعاً/ مفاهيم البحث:

١- الهاتف المحمول (الذكي) Smart Phone

يعرف الهاتف لغوياً: هتف ، الهاتف ، اي الصوت الجافي العالي ، وقيل الصوت الشديد ، وقد هتف به هتافاً اي صاح به. (منظور، ٢٠١٤، صفحة ١٩)

ويعرف اصطلاحاً على انه احد وسائل الاعلام الجديد بالإعتماد على الاتصال اللاسلكي بشبكة ابراج موزعة في مناطق واحياء تقع ضمن الحدود الجغرافية للمدينة ، ويستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد ، ويتمكن حامله من معرفة اخر الاخبار السياسية والاقتصادية بالاشتراك في خدمة الانترنت. (شقرة، ٢٠١٤، صفحة ٤٨)

ويوجد من يعرف الهاتف الذكي بأنه (هاتف يوفر مزايا الولوج وتصفح صفحات الويب والاطلاع على البريد الالكتروني وتمكن من استغلال ملفات الأوفيس ، ويحتوي أيضا على لوحة مفاتيح كاملة). (محمد، ٢٠١٩، صفحة ٦)

ويعرف الهاتف الذكي بأنها ذلك الهاتف الذي يعمل على أحد أنظمة التشغيل: ويندوز موبائل ، أو سيمبيان ، أو لينوكس أو بلاك بيري او الأبل أو الأندرويد. (عفاف، ٢٠٢٠، صفحة ٤٥)

اما التعريف الاجرائي للهاتف الذكي فهو (جهاز الكتروني صغير بحجم اليد يعمل بأنظمة رقمية معقدة ويُستعمل لأغراض الاتصال مع الآخرين ، والاشتراك بالانترنت ويعمل بوصفه تلفازاً مصغراً لمشاهدة القنوات الفضائية والمباريات والاخبار المتنوعة ، فضلاً عن العاب الفيديو والتقاط الصور والفيديوهات وغيرها من الامور الذكية التي يقوم بها).

٢- الثقافة Culture

تعرف الثقافة لغوياً على انها كما جاء في معجم لسان العرب (ثقف الرجل ثقافة ، اي صار حاذقاً حفيظاً ، ورجل ثقف اي حاذق الفهم والمرارة ، وذو فطنة وذكاء ، ويُقال ثقف الشيء وهو سرعة التعلم). (منظور، ٢٠١٤، صفحة ٤٩٢)

وعرفها الانثروبولوجي الامريكي (ادوارد تايلور) بأنها (ذلك الكل المعقد او المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والاخلاق والعادات والعرف والمقدرات والاشياء الاخرى كافة التي تؤدي من جانب الانسان بعده عضواً في المجتمع. (جلبي، ٢٠١٦، صفحة ٢١)

اشار العالم الاجتماعي البولندي مالمينوفسكي الى ان الثقافة هي المهارات الموروثة ، الاشياء ، الاساليب ، العمليات الفنية والافكار ، العادات والقيم. (احمد، ٢٠٠٦، صفحة ١١)

اما التعريف الاجرائي للثقافة فيمكن في كونه مجموعة من العادات والتقاليد والفنون والعلوم والاخلاق والقيم والآداب التي يكتسبها الفرد باستخدامه للهاتف المحمول.

٣- المجتمع Society

يشق المجتمع لغوياً من الفعل جَمَعَ ، وهي عكس كلمة فرق ، ويشق على وزن مُفْتَعَل ، وتعني مكان الاجتماع ، والمعنى الذي يقصد بهذه الكلمة هو جماعة من الناس ، لذا رد على من يعتقد أنها كلمة خاطئة ويقول إنه ينبغي استخدام كلمة جماعة بدلاً من مجتمع. (منصور، ٢٠١٣، صفحة ١٨٧)

عُرف المجتمع بأنه شبكة أو نسيج من العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين الأفراد وتهدف إلى سد حاجاتهم وتحقيق طموحاتهم وأهدافهم القريبة والبعيدة. (الحسن، ١٩٩٩، صفحة ٥٥٠) عرفه اوكست كونت بأنه عن مجموعة من الأفراد ينشأ بينهم نظام تقسيم العمل ويتعاون الجميع في سبيل تحقيق أهداف مشتركة من دون إغفال السعي وراء بعض الأغراض الفردية. (المقدم، ١٩٩٤، صفحة ١٤)

اما التعريف الاجرائي للمجتمع (مجموعة من الافراد الذين يستخدمون الاتصال الالكتروني بشكل دائم ومستمر ومكتف بالشكل الذي اثر في ثقافتهم ، وتربطهم شبكة من العلاقات فيما بينهم ويعيشون فيما بينهم بشكل منظم ومتناسك وتضم مجموعة من النظم والقوانين التي تُحدد المعايير الاجتماعية التي تترتب على افراد المجتمع ليسيروا عليها).

٤- انعكاس Reflex

يأتي مفهوم الانعكاس في معجم لسان العرب بمعنى (إرتداد) و(إثر) و(إنقلاب) ، وانعكس الشيء يعني (ظهر اثره عليه). (منظور، معجم لسان العرب، ١٩٩٠، صفحة ٣٤٥) ويعرف مفهوم (انعكس) في معجم الوسيط بأنه (ارتد اخره على اوله). (مجمع اللغات العربيات، ١٩٨٩، صفحة ٦١٨)

وان مفهوم (الانعكاس) اجرائياً يدل على انه (الاثار الآنية او بعيدة المدى سواء أكانت ايجابية او سلبية التي تظهر في ثقافة المجتمع الموصل بسبب استخدام الافراد للهواتف الذكية).

المبحث الثاني/ الخلفية النظرية للهاتف الذكي

يعد الهاتف المحمول (الذكي) احد وسائل الاتصال الاجتماعي واكثرها انتشارا وشيوعا في العقود الأخيرة ، لما يتميز به من خصائص ومميزات فريدة من نوعها منها: تسهيل عمليات

التواصل بين الاشخاص في مختلف بقاع العالم المختلفة ، ومتابعة الاخبار وممارسة العاب الفيديو والتسوق الالكتروني والتعليم والصحة ومشاهدة القنوات الفضائية وغيرها من المجالات المختلفة.

اولاً/ نشأة الهاتف الذكي:

يعود تاريخ ظهور اول هاتف ذكي الى عام (١٩٩٢) ، حيث الاعلان عن هاتف يدعى بـ (سيمون Simon) من شركة امريكية تدعى بـ (IBM) ، له ادوار عديدة فضلاً عن اجراء المكالمات ، من مثل وضع الجداول الزمنية والتوقيت العالمي ودقتر العناوين والايمل ، ثم بدأت بتصنيع الهواتف الذكية المختلفة وبدأت بسحب البساط تدريجياً من الهواتف التقليدية لاقتصار دورها على نقل الصوت والرسائل النصية القصيرة وبعض الخدمات البسيطة. (الجزيرة، ٢٠١٧)

فكرت الشركات العالمية الخاصة بالهواتف المحمولة بعد فترة من الزمن بإضافة تطبيقات وبرامج جديدة الى الهواتف المحمولة (الذكية) ، لكي تصبح اشبه بكمبيوتر مصغر بيد الفرد ، ولتستخدم عليه المجالات والاعمال المختلفة.

في التسعينات تم اطلاق هواتف (Nokia) من قبل شركة فنلندية تدعى بنفس الاسم ، ومن ثم ظهرت من هواتف متطورة بمميزات جديدة من شركة (Sony Ericsson) اليابانية السويدية في عام (٢٠٠٢) ، ثم توالى التطورات على نشأة الهواتف الذكية ولا سيما في عام (٢٠٠٧) عندما قدمت شركة (Apple) الامريكية الهاتف الذكي المشهور (آيفون) الذي اصبح الهاتف الاكثر تفضيلاً حول العالم على الرغم من كلفته واسعاره المرتفعة. (صادق، ٢٠٢٢، صفحة ٨١٤)

وصلت التكنولوجيا الخاصة بالهواتف الذكية في عام (٢٠٠٨) الى نظام تشغيل جديد يدعى بـ (اندرويد Android) وهو مدعوم من شركة جوجل العالمية وشركات اخرى ، الذي سيكون مستقبل انظمة تشغيل الهواتف الذكية. (قدسي، ٢٠١٨، صفحة ٤٧) ، ويعد نظام (اندرويد Android) احد اشهر انظمة التشغيل التي توجد في الهواتف الذكية من سلسلة هواتف سامسونغ جالكسي (Samsung Galaxy).

اما عن نشأة وظهور الهاتف الذكي في العراق ، حيث بدأ استخدام الهواتف الذكية بشكل متزايد بعد عام (٢٠٠٣) ، ولا سيما بعد انتشار هذه الهواتف في الاسواق العراقية ودخول شركات

الاتصالات المتعددة مثل (اسياسيل) و(كورك) و(زين) ، وعندما ظهرت الانواع الجديدة المتمثلة بأجهزة التي تدعى بـ (IPhone) و(Galaxy) زادت من شعبيتها في المجتمع العراقي ، حيث ازداد استخدامها لدى الافراد بفضل تحسين منظومة الانترنت وتوفير خدمات البيانات ، وظهور تطبيقات مهمة عززت من استخدام الهاتف الذكي . واصبح الهاتف الذكي جزءاً اساسياً من الحياة اليومية للكثير من العراقيين مع توفر مجموعة واسعة من الانواع. ثانياً/ مكونات الهاتف الذكي:

كما ان للحواسيب اجزاء الكترونية مختلفة مثل الشاشة والفأرة ولوحة المفاتيح ، فإن الهاتف الذكي لا يختلف عنه ايضاً ، اذ انه يحتوي على جزأين اساسيين هما: الجزء المادي الخارجي للجهاز الذي يدعى بـ (Hardware) ، والجزء الاخر الذي يتضمن برمجية الهاتف ونظام التشغيل الخاص به المسمى بـ (Software) . وتتألف الهواتف الذكية من مكونات عديدة مهمة له تتمثل فيما يأتي:

١- لوحة المفاتيح: التي تتمثل في ان الهواتف الذكية تعمل بأزرار تعمل بخاصية اللمس في كتابة النصوص او الرسائل او التحكم بالتطبيقات التي تحويها من الالعاب ومشاهدة الفيديوهات.

٢- كاميرا مدمجة: وغرضها التقاط الصور وتسجيل الفيديو.

٣- اتصال واي فاي (Wifi): الذي يتضمن عملية اتصال الهاتف الذكي بشبكات الانترنت المتاحة في المكان الموجود فيه ، للوصول الى عديد من الخدمات التي تتطلب الاتصال بالانترنت.

٤- المعالج: إذ لا يختلف الهاتف الذكي عن الحاسوب في احتوائه على المعالج المركزي (cpu) ، ويسهم هذا المعالج في ادوار معينة مثل تشغيل الالعاب وتشغيل المتصفحات وارسال الرسائل ، وتتميز المعالجات الحالية بسرعتها العالية وتستهلك قليلاً من الطاقة.

٥- الذاكرة (Memory): يتميز كل هاتف ذكي بوجود وحدة تخزين ملفات في داخلها وتكون بأحجام عديدة من (٣٢) جيجا بايت وصولاً الى (واحد تيرا بايت) في بعض الهواتف ، تستخدم لحفظ الملفات والمستندات والتطبيقات والفيديوهات والصور والاغاني وتحتوي معظم الهواتف

الذكية على منفذ خارجي لإدخال شريحة تخزين اضافية ثانية للهاتف تضاف الى الذاكرة الاصلية للهاتف.

٦- القدرة على دعم انواع متعددة من الاجهزة الطرفية: إذ يمكن للهاتف يمكنه الارتباط بأجهزة الحاسوب بإيصاله بسلك الشحن الخاص بالهاتف (usb) ، فضلاً عن وجود سماعات الاذن ومكبرات الصوت الاضافية. (الشراري، ٢٠٢٠، الصفحات ٢٨-٢٩)

ثالثاً/ مميزات الهاتف الذكي:

تتميز الهواتف الذكية بعدد من المميزات التي تجعلها اجهزة الكترونية سهلة الاستعمال والبساطة ، ومن هذه المميزات ما يأتي:

١- تدعم الهواتف الذكية من قدرات الاتصال اللاسلكي من شبكة (wifi) التي تتيح لمستخدميه تصفح الانترنت وتقنية (Bluetooth) التي تتيح له التواصل مع هواتف اخرى وتقنية الاتصال القريب المدى التي تتيح المشاركة مع هواتف اخرى تمتلك التقنية نفسها ، إذ تحتوي ايضاً على نظام تحديد المواقع او الاحداثيات المسمى بـ (GBS).

٢- تتميز الهواتف الذكية بإحتوائها على ذاكرة تخزين هائلة يمكنها من خزن عديد من الملفات المختلفة من الصور والفيديوهات والموسيقى والمستندات ، ويمكن عرض هذه الملفات بشاشة الهاتف الكبيرة نسبياً ، ويربط الهاتف بشاشة التلفزيون او الكمبيوتر ومزامنة الملفات وتبادلها.

٣- الهواتف الذكية تتميز بإمكانية التصفح بالانترنت بسهولة والبحث عن المعلومات المطلوبة ولا سيما لمن يريد البحث عن العلم والمعرفة والاجابة على التساؤلات التي تراود الذهن.

٤- تحتوي الهواتف الذكية الحالية على كاميرات ذو دقة عالية يمكن استخدامها في النقاط الصور والفيديوهات ويمكن نشرها بوسائل التواصل الاجتماعي ، ومن ابرز الهواتف الذكية التي تتميز باحتوائها على كاميرا عالية الدقة هو (IPhone).

٥- تؤدي الهواتف الذكية بوصفها جهازاً لألعاب فيديو واداة ترفيهية ، بتحميل الالعاب المختلفة من (fortnite – call of duty – pubg) ، فضلاً عن مشاهدة القنوات الفضائية من تطبيقات مثل (Yacin TV) و(IPTV Smarters) و(Live NetTV) الذي يحتوي قنوات فضائية عديدة من رياضية وافلام ومنوعة . ناهيك عن مشاهدة المقاطع الفيديوية المختلفة عبر موقع (YouTube) الشهير .

٦- تحوي الهواتف الذكية على وسيلة لحفظ المعلومات وتوفير الامان لها بكلمة مرور ورمز ينشؤه مستخدم الهاتف لنفسه فحسب ولا احد يعرفه ، للحفاظ على سرية المعلومات الشخصية وصوره ومستنداته. (الهادي، ٢٠١٧، الصفحات ١١٥-١١٦)

٧- تمكن الهواتف الذكية الاطفال من التعلم والمعرفة عبر الوصول الى المحتوى المفيد لهم ، وتوجد بعض الفيديوهات التعليمية المفيدة لهم فضلاً عن تطبيقات الذكاء والالغاز التي تساعدهم في تنشيط الذكاء والذهن والتفكير .

المبحث الثالث/ الهاتف الذكي وانعكاساته على المجتمع الموصلية

كما اصبحت الهواتف الذكية قد أصبحت جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية ولا يمكننا العيش بدونها على الإطلاق ، إذ اصبح الهاتف الذكي جهاز حاسوب صغير يمكن للفرد حمله والتنقل به في أي مكان ويسمح له بالتحدث والتواصل مع أي شخص داخل حدود دولته وخارجها ، فضلاً عن احتوائه على عديد خدمات بكل سهولة لمستخدميها ، فلم يقتصر الاتصال بالآخرين على مكالمة صوتية فحسب وانما أصبح بإمكانه رؤية من يتحدث معه حصرياً بشكل مباشر في مكانه . وبعد احتلال العراق عام (٢٠٠٣) تغيرت الكثير من الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع العراقي ، وللتكنولوجيا الجديدة التي دخلت العراق دور مهم بالتأثير في المجتمع من دخول اجهزة السلايت والانترنت والهاتف الذكي (الموبايل) ، ويعد الاخير الوسيلة الالكترونية الاكثر تأثيراً من غيرها على المجتمع العراقي لان تعدد تقنياته وبرامجه تجعله اكثر اهتماماً وتفضيلاً من باقي الاجهزة ، إذ يمكن لأي هاتف ذكي متعدد ان يحتوي على برامج

وتطبيقات عديدة تجعله كمبيوتراً مصغراً فضلاً عن انه جهاز استقبال فضائي يمكن فيه مشاهدة القنوات الفضائية المختلفة ووظائف اخرى.

التأثيرات الايجابية للهاتف الذكي:

انعكس استعمال الهاتف الذكي في الحياة اليومية لأفراد المجتمع الموصل وتقاقتهم في جوانب عديدة ، واصبح الهاتف الذكي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للفرد ، إذ اصبح مثل عصب الحياة لعمله ووظيفته وجوانب حياته ، من جهة الجانب التعليمي واصبح الهاتف الذكي وسيلة تعليمية يستخدمها الطلبة والمدرسون في الجامعات والمدارس لأغراض المحاضرات العلمية والمناقشات المختلفة والدروس الاسبوعية.

إذ اصبح المدرس يوزع العمل على الطلبة بسهولة بإستعماله الهاتف الذكي ، ويمكن للطلبة بسهولة التفاعل بعضهم مع بعض واستخدمه في اي وقت واي مكان ، مما ساعد على جذب الطلبة للتعلم وازدياد الدافعية لديهم للتعلم ، فضلاً عن ان الهاتف الذكي يحتوي على خدمة الرسائل القصيرة (SMS) وتطبيقات (الواتساب والفايبر والتلغرام والانستا وغيرها) ، التي اسهمت في الحصول على المعلومات بشكل اسرع واسهل بجدول مواعيد المحاضرات او جدول الامتحانات وساعد المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في التعلم على تجاوز صعوباتهم ، كما ان طلبة الدراسات العليا (الدكتوراه والماجستير) اصبحت امورهم اسهل من تدعيم دراستهم من خلال الهاتف الذكي مقروناً بتوفر الانترنت. (احمد م.، ٢٠٠٦، الصفحات ١٥-١٧)

ساعد الهاتف الذكي على تحقيق التواصل بين اولياء امور الطلبة والمؤسسة التعليمية ، إذ يمكن للأسرة متابعة المسيرة الدراسية لأبنائها والنتائج التي حققوها كما يسهم في التواصل مع اسرة الطالب في حال حدوث بعض المشكلات التي تقدمها الادارة المدرسية والمتمثلة في التغيب عن الحضور للحصة الصفية او سبب التأخير لدى الطالب في الحضور للمحاضرة ، وهذا التواصل المباشر مع المؤسسة التعليمية له اهمية بالغة عند الاسرة ولا سيما عندما يكون الابوان كلاهما عاملون في السلك الوظيفي مما يعطى فرصة لتدارك أي فشل دراسي او سلوكي لهؤلاء الابناء قبل تفاقم المشكلات. (مصطفى، ٢٠١٧، صفحة ١٣)

خلال فترة جائحة كورونا في مدينة الموصل عام (٢٠٢٠) لعب الهاتف الذكي دوراً حيوياً في حياة الناس للتواصل مع الاصدقاء والعائلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ، مما

ساعد في تقليل الشعور بالعزلة ، وكذلك أستخدم الهاتف الذكي كوسيلة للتعلم عن بُعد ولا سيما لدى الطلاب والمدرسين ، فضلاً عن كونه وسيلة للتسوق عبر الانترنت ومتابعة الطلبات ، ومصدراً اساسياً للحصول على المعلومات بما في ذلك الارشادات الصحية وعدد المصابين بمرض كورونا ، وبسبب اغلاق الكثير من الاماكن في مدينة الموصل بسبب انتشار جائحة كورونا ، اصبح الهاتف الذكي وسيلة ترفيهية لمتابعة الموسيقى والافلام والالعاب ولا سيما في فترات البقاء في البيت.

وهكذا اسهم الهاتف الذكي في تسهيل الحياة اليومية وتيسير التواصل والمعلومات خلال فترة انتشار جائحة كورونا في المدينة.

لا تسمح الاوضاع الراهنة في العراق لبعض الطلبة بالذهاب الى الجامعات ولا سيما في ظل التوتر الامني في البلد وبُعد المسافة بين الجامعات والمدارس عن اماكن اقامتهم ، مما اسهم في لجوء الطلبة الى الهاتف الذكي في الدراسة والتواصل مع المؤسسة التعليمية ، إذ قام بتوفير فرصة التعلم للطلبة الذين يعانون من البعد الجغرافي عن مدارسهم وجامعاتهم من التعلم عن بعد عبر الهواتف الذكية والتبليغات التي تأتي من المؤسسة التعليمية كإلغاء موعد الامتحان او تقديم واجب او اعتذار عن الحضور الى حصة صفية ما. (مصطفى، ٢٠١٧، صفحة ١٣) ، ومن اشهر التطبيقات المستخدمة في الهاتف الذكي للمحاضرات الدراسية تطبيق (Classroom).

من ناحية اخرى يعد الهاتف الذكي وسيلة ترفيهية للفئات العمرية المختلفة ، إذ يعد منصة العاب فيديو مصغرة يمكنه ان يحتوي على الالعاب الالكترونية المختلفة مثل (pubg وfortnite وcall of duty وGTA) وغيرها من الالعاب ، فضلاً عن إن معظم الالعاب الحالية تُلعب بالانترنت ، ويمكن للاعب ان يلعب مع افراد اخرين حول العالم من الثقافات المختلفة والتواصل معهم بالصوت والصورة . ويعد الهاتف الذكي وسيلة ترفيهية من خلال عدّه جهاز استقبال فضائي يمكن فيه مشاهدة القنوات الفضائية المنوعة من الرياضية والاخبارية والسينمائية والدرامية وغيرها ، ويوجد تطبيقات عديدة من امثال (Yacin TV) و(Ostora TV) و(Cricfy وTV) و(Drama Live) و(VEO TV) التي تحتوي على مجموعة من القنوات الفضائية المختلفة التي يمكن مشاهدة البث المباشر فيها بالهاتف الذكي ولا سيما في الاحداث الرياضية المباشرة ، فضلاً عن موقع (اليوتيوب YouTube) الذي يتيح للفرد ان يشاهد الفيديوهات حول موضوعات

منوعة يود ان يبحث عنها وينوي مشاهدتها ، كما وجدوا الفئات الصغيرة السن والشباب في الهاتف الذكي متعة وفائدة ترفيهية لقضاء وقت الفراغ اكثر من اي شيء اخر. (جيتس، ٢٠٠٨، صفحة ٣٤)

للهااتف الذكي تأثيرات اخرى تتمثل في انها اسهمت في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الافراد واقاربهم الذين يسكنون في امكنة بعيدة عنهم او في دول اخرى ، لذا عُدَّ كإحدى طرائق التواصل التي حلت محل الزيارات الشخصية التي تعد الطريقة التقليدية للتواصل بين الافراد. (العمرى، ٢٠٠٠، صفحة ٧٦)

واسهم الهاتف الذكي في تعزيز العلاقات العامة لتمكين العاملين من اداء اعمالهم ومتابعة المستجدات اينما كانوا سواء في المكتب او في الفندق او اي مكان اخر ، فضلاً عن انه وسيلة هامة لكبار السن لتكوين علاقات اجتماعية جديدة خاصة بعد تركهم العمل والتقاعد وفقدانهم كثير من العلاقات الاجتماعية الخاصة بمحيط العمل. (محمد، ٢٠١٩، صفحة ١٥)

اسهم الهاتف الذكي من جهة اخرى في التعرف على ثقافات الشعوب الاخرى ، بالاطلاع على تقاليدهم وعاداتهم واسلوب حياتهم ، ب (اليوتيوب والمواقع الالكترونية المنتشرة على الانترنت) ، مما اسهم هذا في تعزيز المعرفة العلمية لطلبة الدراسات الانثروبولوجية ولا سيما انهم يدرسون ثقافات الشعوب المختلفة ومجتمعاتهم ، مما احدث هذا نوعاً من المشاركة المتبادلة في الانشطة والقيم الثقافية عربياً او عالمياً. (جيتس، ٢٠٠٨، صفحة ٣٤)

ظهرت مؤخراً تأثيرات بارزة للهااتف الذكي في المجتمع الموصل ، من مثل استخدام برنامج الخرائط او (GBS) في تحديد الامكنة المطلوبة للزيارة او اثناء التنقل بالسيارة للتعرف على المنطقة وعلى ما فيها من محلات تجارية ودوائر مثلاً ولا سيما لمن لم يزر المدينة سابقاً ، فضلاً عن استخدام الهاتف الذكي في التقاط الصور والفيديوهات في المناسبات والحفلات والطقوس المختلفة من مثل الزواج وحفلات التخرج والخطوبة واعياد الميلاد والسفرات السياحية ، والاحتفاظ بها والتي تعد ذكرى جميلة بالنسبة لأصحابها.

يستعمل الهاتف الذكي وسيلة للتسوق الالكتروني والتبضع بالإنترنت ، إذ توجد تطبيقات من مثل (السوق المفتوح ، iQ cars) تتيح للمستخدمين الاطلاع على السلع والبضائع والسيارات المعروضة للبيع ، واسعارها ومواصفاتها والطلب برقم الهاتف المعروض عليها ، ويمكن ايصال

البضاعة المطلوبة الى حيث يسكن الفرد ، فضلاً عن إن الهاتف الذكي اصبح وسيلة مناسبة لمعرفة حجم الراتب الخاص بالموظف او الاستاذ الجامعي بتطبيقات معينة من مثل (خدمات كي) التي يمكن فيها ادارة الحساب وتحويل الاموال وغيرها . ويمد الهاتف الفرد بمعلومات عن حركة السوق وامكنة الشراء واخبار البورصة وجدول رحلات الخطوط الجوية ورحلات القطارات والحافلات وغيرها. (مجد، ٢٠١٩، صفحة ١٦)

من ناحية اخرى فإن الهاتف الذكي يساهم في توفير فرص عمل مختلفة في التخصصات المختلفة للراغبين بالعمل في مواقع الكترونية ولا سيما بالتوظيف او مواقع خاصة بكل جهة عمل سواء قطاع خاص او قطاع عام (مجد، ٢٠١٩، صفحة ١٦). ويمكن عدّ تطبيق (الفيديوك والتلغرام) احدي الخيارات المناسبة للبحث عن الوظائف واخبارها ، وتوجد عديد من المنشورات والاعلانات الخاصة بالتوظيف تنشرها الوزارات والمؤسسات المختلفة في المجتمع.

اما الجانب الديني فهو جزء لا يتجزأ من البرامج التي يتضمنها الهاتف الذكي ، اذ يحتوي هذا الاختراع على بعض التطبيقات التي اسهمت في معرفة مواعيد الصلاة في اليوم فضلاً عن التعرف على المناسبات الدينية ، ناهيك عن عدّها مكتبة لقراءة القرآن الكريم مثلاً او اركان الاسلام وقصص الانبياء والحكايات والقصص المختلفة الخاصة بالصحابة والانبياء مما اسهم نوعاً ما في التوعية الاسلامية لأفراد المجتمع او على الاقل زيادة المعلومات الدينية والاطلاع عليها. التأثيرات السلبية للهاتف الذكي:

على الرغم مما ذكرناه سابقاً من فوائد جمة للهاتف الذكي على المجتمع الموصل ، إلا ان هذا لم يمنع من وجود تأثيرات سلبية لهذا الجهاز المحمول في المجتمع . إذ توجد تأثيرات اجتماعية سلبية خلفتها الهواتف الذكية في المجتمع الموصل باستخدامها السيء واستعمالها المستمر من مثل انتهاك خصوصية الناس ، إذ تعرض بعض الافراد الى الابتزاز الالكتروني والتحرش من باستخدام الهاتف الذكي وكذلك التهديد ، فضلاً عن التقاط الصور والفيديوهات في الحفلات والمناسبات ونشرها على الانترنت من دون اذن مسبق ، وفتور العلاقات الاسرية مما يهدد تماسكها واستقرارها ، فضلاً عن العزلة النفسية والاجتماعية لأفراد الاسرة لتراجع التواصل الاجتماعي فيما بينهم وضعف العلاقات الاجتماعية ، مما انعكس سلباً في صلة الارحام ونشر الشائعات في المجتمع بقوة. (صادق، ٢٠٢٢، صفحة ٨٢٣)

جعلت الهواتف الذكية اللغة العربية من ناحية اخرى لغة هشة وضعيفة ، لإنتشار المصطلحات الغربية واللهجات الاجنبية المختلفة التي انتشرت بشكل واسع في مجتمعنا الموصلي ، مما اسهم في تشويه اللغة العربية بإستخدام ارقام وحروف انجليزية بديلاً عنها ، مما اضعف صلتها بجيل الشباب المسلم الجديد. (صادق، ٢٠٢٢، الصفحات ٨٢٣-٨٢٤)

انتشرت مؤخراً ظاهرة استخدام الهاتف الذكي لدى سواق السيارات ، إذ يعد امراً بالغ الخطورة على السائقين ، لأنه يؤدي الى ارتفاع نسبة حوادث السير وإلحاق الضرر بصحة السائق ، او تعريض حياة الركاب او المشاة للخطر ، لذا وصلت دراسة اجرتها جامعة دويسبرغ الالمانية الى أن (٣٠٠) ألف من أصل نحو (٢,٤) مليون حادثة سير كل عام سببها استخدام هاتف ذكي وزيارة مواقع التواصل الاجتماعي أثناء القيادة. (جامعة دويسبورغ، ٢٠١٥)

يخلق ادمان الوالدين على استعمال الهاتف الذكي من جهة اخرى مشكلات عديدة منها اللامبالاة وعدم الاهتمام بالبيت وتنظيفه وامور الترتيب والتنظيم ، فضلاً عن ضعف رعاية الاطفال والاهتمام بهم ، مما يؤدي الى تعشي سلوكيات الغضب وسوء التصرف عند الاطفال ، لشعورهم بإهمال الوالدين وتجاهلهم لمتطلباتهم ورغباتهم والعناية بهم ، ومن ثم حصول تغيرات سلوكية لدى اطفالهما. (مبارك، ٢٠١٧)

فضلاً عن ان الهاتف الذكي يحتوي على محظورات لا ينبغي النظر اليها والتقيد بها من مثل مواقع انترنت ممنوعة وفسادة اخلاقياً ومُخلّة بالآداب والعادات والتقاليد الاصلية في مدينة الموصل ، لضعف الضوابط والتوجيه من ارباب الأسر تجاه ابنائهم الذين يستعملون الهواتف الذكية ، مما يؤدي الى عواقب وخيمة في الفرد والمجتمع ، وتهدم الاخلاق وتفكك البنيان الاسري. (صادق، ٢٠٢٢، صفحة ٨٢٤) ، مما حذرنا منه الله تعالى في كتابه العزيز بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ: ﴿اِنَّ الَّذِیْنَ یُحِبُّوْنَ اَنْ تَشِیْعَ الْفَاحِشَةُ فِی الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَهُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ فِی الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةِ ۗ وَاللّٰهُ یَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ﴾ صدق الله العظيم. (القرآن الكريم ، سورة النور ، الاية ١٩)

اصبحت الهواتف المحمولة سبباً لبعض حالات من الطلاق لدى الأزواج ، لنشوء علاقات اجتماعية غير مناسبة وصحيحة بُنيت على الكذب والمبالغة غير الحقيقية بين المتحدثين في الهاتف الذكي مثل الخيانة الزوجية وانعدام الثقة ، مما تسبب في نشر الابتزاز والفاحشة وهدم

البيوت ، ولا سيما وجود حسابات مشبوهة تدار من جهات خارجية وداخلية موجهة للإفساد. (سعيد، ٢٠١٦، صفحة ٣٣٨) فضلاً عن ان الهاتف الذكي اصبح وسيلة لإلهاء لدى الزوجين نتيجة قضاء وقت طويل على الهاتف وهذا ما قلل من التفاعل المباشر بين الزوجين، مما يضعف الروابط العاطفي بين الزوجين وضعف المسؤوليات الزوجية والاهتمام بالأطفال.

لم يعد الطلبة يهتمون كثيراً بالدراسة ومطالعة الكتب ولا سيما أن الكتب اصبحت اغلبها مطبوعات الكترونية بصيغة (pdf او word) على الهواتف الذكية بعيداً عن الكتاب الورقي الذي يعد خير وسيلة للتعلم ، فأصبح هناك تراجع في الرغبة في القراءة مما خفّض الانجاز الدراسي للطلبة لانشغالهم بشكل مبالغ في المكالمات والالعاب ومشاهدة اليوتيوب وغيرها اكثر من اهتمامهم بالجانب الدراسي . (الدليمي، ٢٠٠٤، صفحة ٣٢) مما يؤدي الى تقليل الساعات التي ستقضى في المطالعة والتحصيل المعرفي وانجاز الواجبات الدراسية المناطة بالفرد ومن ثم ستكون العقابفة في الفرد نفسه لإهماله لدروسه والنتائج التي سيتحملها بسبب ذلك. (حسن، ١٩٩٩، صفحة ٩٧)

يؤثر الهاتف الذكي سلباً في صحة الانسان ، إذ يؤدي العين من الاشعاعات التي تنبعث من شاشة الهاتف ولا سيما لمن يستخدم الجهاز لساعات طويلة من دون راحة ، فضلاً عن الكسل والخمول وحدوث الام الرقبة والمفاصل.

يمثل الهاتف الذكي عبئاً مالياً واقتصادياً على الاسرة ، ولا سيما اذا كان كل فرد من الاسرة يريد ان يشتري هذا الجهاز لنفسه ، مما يمثل استهلاكاً لدخل الاسرة ولا سيما اذا كانت الاسرة تعاني من ضعف في ميزانية الدخل في ظل تفشي ظاهرة البطالة وعدم توفر فرص العمل لكثير من افراد المجتمع العراقي ولا سيما والموصلي.

وبما ان الهاتف الذكي جهاز محمول صغير ولخفة وزنه ، فهو يتعرض للفقدان او السرقة ، مما يؤدي الى خسارة كثير من المعلومات والبيانات المُخزنة فيه. (صادق، ٢٠٢٢، صفحة ٨٢٦)

المبحث الرابع/ نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

اولاً/ نتائج الدراسة:

لقد وصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج المهمة التي تمثلت بما يأتي:

١- للهاتف الذكي تأثير بالغ في ثقافة المجتمع الموصلي ، إذ يسهم في ضعف اللغة العربية التي تمثل لغة الاسلام والقرآن الكريم وجعلت اللغة الانكليزية سيدة على باقي اللغات ، اذ تكون اغلب التطبيقات التي تحتويها الهواتف الذكية باللغة الانكليزية ولا تكون باللغة العربية المعروفة.

٢- تزايد معدلات الادمان على استعمال الهاتف الذكي لدى فئات اجتماعية عديدة ولا سيما لدى الشباب والاطفال ، لمدة ساعات طويلة من دون الانتباه الى دراستهم وعملهم ، مما ادى الى ضعف المستوى العلمي والانتاجي.

٣- اصبح الهاتف الذكي مصدراً للخطر على صحة الانسان لاستعماله لفترة طويلة ، مما يؤدي الى ضعف البصر وقلة التركيز والنسيان وظهور آلام في الرقبة والمفاصل ، لعدم الحركة كثيراً وانطواء الرأس للمشاهدة الطويلة ، مما ادى الى ظهور اجيال تعاني من الالام مبكراً بسبب هذا الاختراع.

٤- الانغماس في ثقافة المجتمع الغربي من باستخدام الهاتف الذكي ، ولا سيما في عاداتهم وتقاليدهم وملابسهم وبعدهم عن مجتمعنا الاسلامي السميح ، مما ادى الى انتشار الرذيلة والفساد والانحراف والمشكلات المختلفة في المجتمع.

٥- اسهم ادمان الاطفال والشباب على الالعاب الالكترونية التي تعرضها الهواتف الذكية ، في تعلم هؤلاء الافراد اساليب القتال والعنف وغيرها من السلوكيات الضارة ، مما اسهم في الحاق الاذى بالشباب والاطفال صحياً ونفسياً وثقافياً واجتماعياً.

- ٦- اصبحت الهواتف الذكية وسيلة للغش في الامتحانات في المدارس والجامعات للاستخدام الخاطيء لها من بعض الطلبة ، فضلاً عن عدم تطبيق القانون في الحالات التي ينبغي فيها اغلاق الهاتف من مثل اوقات المحاضرات والصلاة ، إذ انها تشتت الانتباه والتركيز .
- ٧- للهاتف الذكي تأثير كبير في الدخل المالي للأسرة لطلب كل فرد من رب الاسرة لهاتف ذكي يكون خاصا له ، فضلاً عن ارتفاع اسعار اشتراكات الانترنت والرصيد الخاص بالاتصالات ، مما ادى الى ان يكون عبئاً ثقيلاً على كاهل رب الاسرة ونفقاته في المنزل .
- ثانياً/ التوصيات والمقترحات:
- ١- تقليل استخدام الهاتف الذكي من الاطفال الى وقت قصير ، حفاظاً على صحتهم ومستويات تعليمهم وتربيتهم وما الى ذلك.
- ٢- تشجيع الاطفال والشباب على ممارسة الهوايات المفيدة من مثل السباحة وكرة القدم وانواع اخرى من الرياضة المفيدة للصحة التي تبعدهم عن استخدام الهاتف الذكي لساعات طويلة.
- ٣- تشديد الرقابة من الوالدين على الابناء لمعرفة ما يشاهدونه على الهاتف الذكي ، وارشادهم الى استخدامه لأغراض مفيدة وايجابية وليست مضره وسيئة.
- ٤- تكثيف برامج التوعية لأفراد المجتمع بوسائل الاعلام عن السلبيات المختلفة التي تأتي لاستخدام الهاتف الذكي وادمانه ، وترشيدهم حول استخدام هذه الهواتف للحاجات المفيدة في حياتهم.
- ٥- تفعيل دور الجامعات والمراكز البحثية لإقامة الندوات والمؤتمرات العلمية التي تهدف الى رفع الوعي لدى افراد المجتمع تجاه استخدام الهاتف الذكي.

٦- زيادة اهتمام وزارة الصحة والمؤسسات الصحية بتقديم النشاطات وبرامج الصحة المجتمعية التي تهدف الى التوعية بالأضرار الصحية التي تنجم عن الافراط في استعمال الهواتف المحمولة الذكية ، وتوضيح مخاطرها في صحة الإنسان ولا سيما بالنسبة للأبناء في فترة نمو اجسامهم.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- ابن منظور ، معجم لسان العرب ، المجلد ١٤ ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٤.
- ٣- ابن منظور ، معجم لسان العرب ، المجلد ٢ ، دار صادر للنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٠.
- ٤- ابن منظور ، معجم لسان العرب ، ط ٤ ، المجلد ١٥ ، دار صادر للنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥.
- ٥- ارتفاع نسبة حوادث السير بسبب الهواتف الذكية ، مقالة منشورة على الانترنت من قبل جامعة دويسبورغ بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١١ ، عنوان الموقع الالكتروني:
<http://aawsat.co/home/article/968466>
- ٦- اسامة فدسي ، استخدامات الهواتف الذكية واثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، الجزائر ، ٢٠١٨.
- ٧- بيل جيتس ، المعلوماتية بعد الانترنت - طريق المستقبل ، ترجمة عبد السلام رضوان ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٢٣١ ، الكويت ، ٢٠٠٨.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

٨- حسن عبد الرزاق منصور ، بناء الانسان ، ط٢ ، دار الامواج للنشر ، عمان ، الاردن ،
٢٠١٣.

٩- الحسين اسعد بن ناصر بن سعيد ، اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم
الشباب من منظور التربية الاسلامية ، مجلة كلية التربية ، العدد ١٦٩ ، الجزء ٣ ، جامعة
الازهر ، القاهرة ، تموز ٢٠١٦.

١٠- خالد جويش الشراري ، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات ، مكتبة دار القلم
، الرياض ، السعودية ، ٢٠٢٠.

١١- د. احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ،
١٩٩٩.

١٢- د. ايمان قناوي محمد ، الاثار الاجتماعية والاكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على
الشباب الجامعي ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد ٢٠ ، جامعة عين شمس ، مصر ،
٢٠١٩.

١٣- د. صحة عائشة عفاف ، استعمال الطلبة للهواتف الذكية في العملية التعليمية بين
الاستعمال الرسمي وغير الرسمي ، العدد ٢ ، المجلد ٥ ، جامعة الشهيد حمة الاخضر - الوادي ،
الجزائر ، ٢٠٢٠.

١٤- د. منى سهيل المقدم ، اوكست كونت في ميزان الفكر الاجتماعي العربي ، دار الطليعة
للنشر ، بيروت ، ١٩٩٩.

١٥- د. نسرين محمد صادق ، الاثار السلبية لاستخدام الهواتف المحمولة الذكية على العلاقات
الاجتماعية والدينية ، مجلة كلية الآداب ، العدد ١٩ ، كانون الثاني ، جامعة بورسعيد ، مصر ،
٢٠٢٢.

١٦- رشوان حسين عبد الحميد احمد ، الثقافة: دراسة في علم الاجتماع الثقافي ، مؤسسة الشباب
الجامعة ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٦.

مجلة دراسات موصلية، العدد (٧٤) كانون الثاني ٢٠٢٥ / شعبان ١٤٤٦ هـ

- ١٧- صالح احمد العمري ، انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة واثرها في القيم الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠٠٠.
- ١٨- العالم كله بجهاز واحد ، مقالة منشورة على الانترنت من قبل قناة الجزيرة بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٥ ، عنوان الموقع الالكتروني: www.aljazeera.com
- ١٩- عبد الرزاق محمد الدليمي ، الاعلام والعولمة ، مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٤.
- ٢٠- علي خليل شقرة ، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، دار اسامة للنشر ، الاردن ، ٢٠١٤.
- ٢١- علي عبد الرزاق الجلي و اخرون ، علم الاجتماع الثقافي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠١٦.
- ٢٢- فريال ناجي مصطفى ، درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٧.
- ٢٣- محمد سالم احمد ، التعلم الجوال رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية للمناهج وطرائق التدريس للفترة من ٢٥-٢٦ تموز ، جامعة عين شمس ، مصر ، ٢٠٠٦.
- ٢٤- محمد عمار عبد الهادي ، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٧.
- ٢٥- محمود شمال حسن ، نحن والبيت الفضائي ، مجلة دراسات اجتماعية ، السنة الاولى ، دار الكتب والوثائق في بيت الحكمة ، بغداد ، حزيران ، ١٩٩٩.
- ٢٦- مجمع اللغات العربية ، المعجم الوسيط ، دار الضوايات للنشر ، اسطنبول ، تركيا ، ١٩٨٩.

List of sources in English

- 1- The Holy Quran.
- 2- Ibn Manzur, Lisan Al-Arab Dictionary, Volume 14, Dar Al-Maaref Publishing, Cairo, Egypt, 2014.
- 3- Ibn Manzur, Lisan Al-Arab Dictionary, Volume 2, Dar Sader Publishing, Beirut, Lebanon, 1990.
- 4- Ibn Manzur, Lisan Al-Arab Dictionary, 4th ed., Volume 15, Dar Sader Publishing, Beirut, Lebanon, 2005. The Increase in Traffic Accidents Due to Smartphones, an article published online by the University of Duisburg on 12/11/2015, website address: <http://aawsat.co/home/article/968466>
- 5- Sama Fadsi, Uses of Smartphones and Their Impact on Academic Achievement of University Students, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences - Department of Media and Communication Sciences, University of Mohamed Seddik Ben Yahia, Algeria, 2018.
- 6- Bill Gates, Information Technology after the Internet - The Way of the Future, translated by Abdel Salam Radwan, World of Knowledge Series, Issue 231, Kuwait, 2008.
- 7- Hassan Abdul Razzaq Mansour, Building the Human, 2nd ed., Dar Al-Amwaj Publishing, Amman, Jordan, 2013.
- 8- Al-Hussein Asaad bin Nasser bin Saeed, The impact of social media on the behaviors and values of youth from the perspective of Islamic education, Journal of the Faculty of Education, Issue 169, Part 3, Al-Azhar University, Cairo, July 2016.
- 9- Khaled Jawish Al-Sharari, Educational Technology in the Age of Information and Communications, Dar Al-Qalam Library, Riyadh, Saudi Arabia, 2020.
- 10- Dr. Ihsan Muhammad Al-Hassan, Encyclopedia of Sociology, Arab House of Encyclopedias, Beirut, 1999.
- 11- Dr. Iman Qanawi Muhammad, The Social and Academic Effects of Using Smartphones on University Youth, Journal of Scientific Research in Education, Issue 20, Ain Shams University, Egypt, 2019.
- 12- Dr. Sahha Aisha Afif, Students' Use of Smartphones in the Educational Process between Formal and Informal Use, Issue 2, Volume 5, University of Martyr Hama Al-Akhdar - El Oued, Algeria, 2020.

- 13-Dr. Mona Suhail Al-Muqaddam, Auguste Comte in the Balance of Arab Social Thought, Al-Tali'ah Publishing House, Beirut, 1999.
- 14- Dr. Nasreen Mohamed Sadek, The Negative Effects of Using Smart Mobile Phones on Social and Religious Relations, Journal of the Faculty of Arts, Issue 19, January, Port Said University, Egypt, 2022.
- 14-Rashwan Hussein Abdel Hamid Ahmed, Culture: A Study in Cultural Sociology, University Youth Foundation, Alexandria, Egypt, 2006.
- 15-Saleh Ahmed Al-Omari, The Spread and Use of Modern Personal Communication Technologies and Their Impact on Social Values in Saudi Arabian Society, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts - King Saud University, Riyadh, 2000.
- 16-The Whole World with One Device, an article published online by Al Jazeera Channel on 12/5/2017, Website Address: www.aljazeera.com
- 17-Abdul Razzaq Muhammad Al-Dulaimi, Media and Globalization, Al-Raed Scientific Library, Amman, Jordan, 2004.
- 18-Ali Khalil Shakra, New Media Social Networks, Osama Publishing House, Jordan, 2014.
- 19-Ali Abdul Razzaq Al-Jalabi and others, Cultural Sociology, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah, Alexandria, Egypt, 2016.
- 20-Ferial Naji Mustafa, The Degree of Using Smartphones in the Educational Process, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University, Amman, Jordan, 2017.
- 21-Muhammad Salem Ahmed, Mobile Learning, A New Vision for Learning Using Wireless Technologies, Research Published at the Twelfth Scientific Conference of the Association for Curricula and Teaching Methods for the Period from 25-26 July, Ain Shams University, Egypt, 2006.
- 22-Muhammad Ammar Abdul Hadi, E-learning via the Internet, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2017.
- 23-Mahmoud Shamal Hassan, We and Satellite Broadcasting, Social Studies Journal, First Year, House of Books and Documents in Bayt Al-Hikma, Baghdad, June, 1999.
- 24-The Arabic Language Academy, Al Wasit Dictionary, Dar Al-Dawaiyat Publishing House, Istanbul, Türkiye, 1989.